

٢- سورة القلم (١) - مقدمة - تدبر جزء تبارك - شريف علي

شريف علي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم نون والقلم وما يسترُونَ ما انت بنعمة ربك بمجنون فستبصر ويبصرون
بايكم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين - 00:00:00
فلا تطع المكذبين تبدو لو تدهن فيدهنون. ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم. عتل بعد ذلك زنيم ان كان
ذا مال وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين. سنسمه على - 00:00:57
انا بلوناكم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقساموا ليصرمنهم مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت
كالصريم فتنادوا مصبحين فاصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين - 00:01:43
فانطلقوا وهم يتخافتون الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. وغدا على حردق فلما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون قال
اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين - 00:02:32
فاقبل بعضهم على بعض يتلأومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولا
عذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون - 00:03:21
ان للمتقين عند ربهم جنات نعيم افنجعل المسلمين كالمجرمين. ما لكم كيف تحكمون. ام لكم تاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما
تخيرون املككم ايمان علينا بالغة الى يوم القيامة ان لكم لما تحكمون - 00:04:05
سلمهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون
خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون - 00:04:41
فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين ان تسألهم اجرا فهم من مغرم مثقلون ام
عندهم الغيب فهم يكتبون فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم - 00:05:20
لولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من الصالحين وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما
سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون. وما هو الا ذكر للعالمين - 00:06:04
ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا
مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - 00:06:42
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في
العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:07:00
للعالمين انك حميد مجيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه
فيما بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة - 00:07:18
وذكرهم الله فيمن عنده وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه - 00:07:36
وقال صلى الله عليه وسلم ايكلم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او الى العقيق فيأتي بناقتين كوماوين في غير اثم او قطع رحم
فقالوا نحب ذلك يا رسول الله - 00:07:54
وقال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيقرأ او في علم ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث واربع خير من اربع

ومن اعدادهن من الابل. الله اكبر - [00:08:11](#)

بفضل ربنا سبحانه وتعالى وكرم ربنا سبحانه وتعالى واسع. اللهم لك الحمد. ربنا سبحانه وتعالى يمن على الانسان ان هو يوفق لعمل صالح وربنا سبحانه وتعالى يبيسر لك ان انت تسمع اه عنه سبحانه وتعالى وتفهم كلامه سبحانه وتعالى - [00:08:26](#)
فدي نعمة كبيرة يعني ان الانسان يوفق العمل الصالح دي نعمة ان انت كان ممكن الساعة اللي انت هتقعدها تسمع عن ربنا ولا تسمع مشغول ان انت تسمع تفسير اه سورة او ان انت اه تعيش معها - [00:08:46](#)

وتتعلم كلام ربنا سبحانه وتعالى دي نعمة اه في غيرنا كتير حرموا من النعمة دي فالنعمة تستوجب شكر وتستوجب حب للمنعم سبحانه وتعالى يعني الانسان لا يملك لما يوفق لعمل صالح لا يملك الا ان هو يحب ربنا سبحانه وتعالى - [00:08:59](#)
يعني لا تعتقد ان انت وفقت للعمل علشان انت كويس وعشان انت تستحق هو كريم سبحانه وتعالى ويحب بانعامه ويحب لكرمه توفيقه واحسانه سبحانه وتعالى فدي المشاعر اللي المفروض الانسان يدخل بها على - [00:09:18](#)
العمل الصالح ويدخل بها على المجلس ان انا داخل وانا حاسس ان ربنا كريم. ربنا كرمي ان ربنا يازن لي ان انا اتكلم عنه سبحانه وتعالى وان انا اسمع كلامه سبحانه وتعالى. فنعمة نعمة من ربنا سبحانه وتعالى. فاشكروا ربنا على النعمة دي يا شباب - [00:09:34](#)
يعني في الزمن اللي احنا فيه ده الانسان لما يوفق لان يفتح له باب من ابواب الخير يشكر ربنا على على النعمة العظيمة دي. اللهم لك الحمد احنا في المجلس اللي فات اتكلمنا عن سورة الملك - [00:09:52](#)

وقلنا ان سورة الملك هي كانت آ سورة مكية ولا مدنية؟ مكية كويس مكية يعني ايه؟ يعني يعني نزلت في مكة ولا ايه ايوة نزلت قبل الهجرة احسنتم مكية يعني سورة نزلت قبل الهجرة - [00:10:06](#)
وقلنا يا شباب ان القرآن المكى له ايه يعني له آ طابع اه مميز عن القرآن المدني القرآن في مكة نزل في واقع مختلف عن واقع المدينة يعني وقع مكة كان فيه تكذيب - [00:10:23](#)

وسخرية واستهزاء وكان في حرب اعلامية قوية جدا كويس جدا تأسيس العقيدة احسنتم كان كان وقت استضعاف بتعذيب للصحابة وفي تناول على النبي عليه الصلاة والسلام في حرب اعلامية قوية - [00:10:39](#)
اه اه زي ما كان اه اه ه يظهر معنا دلوقتي في سورة القلم الحرب الاعلامية والاشاعات محاولات لابطال الدين يعني اه مهم ان انت علشان تفهم الصورة تفهم الواقع اللي الصورة كانت نازلة فيه - [00:10:55](#)
فسورة القلم بيقال ان هي من اوائل ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم سورة القلم من اوائل ما نزل قيل ان هي في الترتيب ممكن تكون السورة رقم ثلاثة هو رقم اربعة - [00:11:11](#)

يعني نزلت في البداية اول سورة نزلت او صدر سورة العلق ايوة احسنتم ما شاء الله كويس جدا اه اه اول سورة نزلت هي ايه؟ اقرأ اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:11:24](#)
وبعدين قيل ان نزل سورة المدثر او المزل على خلاف وسورة الفاتحة نزلت في اوائل ما نزل ومن اوائل السور اللي نزلت سورة ايه القلم فهي نزلت في البداية خالص - [00:11:37](#)

طيب ده هيفيدنا في ايه يعني ده مفيد في ايه ان احنا نفهم المعلومة دي في بداية السورة. البداية دي معاني مهمة. دي معاني تأسيس ترسيخ كويس قوي المعادن الالفاظ اللي انتم بتعبروا بها ده كلام صحيح - [00:11:53](#)
ان انا يعني ده من البداية افهم بداية الدعوة كانت عاملة ازاى؟ يعني في آيات هنا هي واضح الظاهر من الايات ان دي نزلت بعد امر ربنا سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم بالصدع بالدعوة - [00:12:06](#)
فاصدع بما تؤمر فبتعرفك ايه بداية الدعوة كانت عاملة ازاى؟ الواقع كان عامل ازاى تأسيس للعقيدة للمسلم تأسيس للداعي الى الله. يبقى شكله عامل ازاى وهيواريك في الناحية الثانية ازاى الكفار بيحاولوا ان هم - [00:12:21](#)
يطعنوا في الدين. يعني ازاى الكفار او مشركي مكة كانت المحاولات لطعن آ للطعن في الدين لابطال دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. كانوا بيعملوا ايه يعني هم عشان يطعنوا في الدين علشان يبطلوا دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. اما ان هم - [00:12:41](#)

يطعنوا في الوحي اللي هو الرسالة القرآن فيقولوا عني الوحي ده ايه ده شعر آآ ده افتراه واعانه عليه قوم اخرون ده ده اي كلام بيتقال كهانة شعر سحر - [00:12:58](#)

فيحاولوا يطعنوا في اصل الرسالة اللي هو القرآن طيب لما يطعن في القرآن خلاص يبقى هو يبطل الدعوة او يعمل ايه لأ هو مش هيطعن في القرآن ويطعن في مبلغ القرآن - [00:13:17](#)

ايوة احسنت لا تسمعو لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. طيب هو مش مش مش هيطعن فيه القرآن يعمل ايه يطعن في حامل الرسالة فيتهم النبي عليه الصلاة والسلام اتهامات - [00:13:34](#)

اه ساحر شاعر مجنون به جنة الاتهامات اللي موجودة كتير جدا وهو مبرأ صلى الله عليه وسلم عن كل هذه الاتهامات وهنفهم دلوقتي ان احيانا يا شباب انت ممكن تتهم واحد اتهام لكن يكون الاتهام ده مبني على اساس وقواعد - [00:13:49](#)

لكن الاتهامات اللي كانت قريش بتلقياها للنبي عليه الصلاة والسلام وعلى النبي عليه الصلاة والسلام كانت اتهامات مش مبنية على اي اساس حتى اساس عقلي او منطقي ده افتراء وبهتان زي ما انتم بتقولوا كده - [00:14:10](#)

فاحنا هنفهم دلوقتي ان هو بيحاول اما ان هو يطعن في القرآن ودي هتلاقي كتير في القرآن المكى كده ظاهر ده طعن في القرآن تكذيب للوحي تكذيب للبعث والحساب والجزاء - [00:14:26](#)

او طعن فيه صاحب الرسالة حامل الرسالة النبي عليه الصلاة والسلام كويس طيب دافع ده ايه دافع ده الكبر دافع ده الهوى مصالح شخصية يعني هم مش مكذبين النبي عليه الصلاة والسلام. ربنا سبحانه وتعالى قال كده - [00:14:41](#)

قال قال تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون يعني كده كده هيبقى في ناس هتفرض الدعوة في ناس هتبقى معرضة مش معرضة علشان الايات مش واضحة او مش علشان الحجج قوية لأ - [00:14:59](#)

هم بيكذبوا ليه علشان الحق بيتعارض مع مصالح الشخصية هوايا مزاجي كبر فهنا نفهم ان في مرض خطير عند الكفار وظاهر والمرض ده منتشر. مرض ايه؟ الكبر والجحود واتباع الهوى - [00:15:20](#)

وتقديم المصلحة الشخصية على الوحي فصحيح احسنتم كل ده معنى واضح. فانت دلوقتي وانت داخل على السورة كده بتستشعر المعنى الصورة ايه نازلة فيه ناس بتتهم النبي عليه الصلاة والسلام اتهامات معينة. فالقرآن بينزل تثبت للنبي عليه الصلاة والسلام -

[00:15:39](#)

يعني تخيل وقع الاتهامات دي على قلب النبي عليه الصلاة والسلام امر صعب جدا. يعني تخيل انت عايش في بلد وعارفين نسبك وانت من من احسن آآ النسب في القبيلة دي في قريش عليه الصلاة والسلام كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:01](#)

من اوسط قريشا آآ نسبه عليه الصلاة والسلام يعني احسن نسب في قريش بني هاشم عليه الصلاة والسلام فتخيل لما يجي التكذيب والطعن من من من اهلي لذلك لما النبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى ورقة ابن نوفل في بداية - [00:16:20](#)

البعسة خالص لما قال قال ليتني اكون فيها جزعا اذ يخرجك قومك قال له يا ريت ان انا ابقى شباب لما يجي اليوم اللي هيخرجوك فيه تخيل كده المعلومة دي اللي بتتقال كده في البداية خالص - [00:16:40](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال او مخرجي هم يعني معقول هيخرجوني فقال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي. هي دي قاعدة اهي يعني علشان انت تقول الحق لازم هيطلع لك ايه؟ اعداء - [00:16:57](#)

قال وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا يعني في بداية الدعوة لما النبي عليه الصلاة والسلام زي ما انتم عارفين اه صعد على جبل الصفا ولما نزلت الاية فاصدع بما تؤمر - [00:17:11](#)

فصعد على جبل الصفا وجعل ينادي على بطون قريش. يا بني فهر يا بني عدي يا بني فلان كذا وكذا اجتمعوا فقال لو اني اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم - [00:17:25](#)

اكنتم مصدقين قالوا ما جربنا عليك كذبا قط او قالوا ما جربنا عليك الا صدقا. لا لا انت عمرك ما كزيت علينا. انت على طول صادق فقال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - [00:17:42](#)

وبين يدي عذاب عظيم اول واحد اتكلم ابو جهل او ابو لهب عفوا فقال هذا جمعنا تبا لك سائر اليوم فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب وامراته حمالة الحطب - [00:17:59](#)

في جيدها حبل من مسد. يعني يا جماعة من بداية الدعوة ابو لهب بابو لهب خلاص نزل الوحي ده ابو جهل ده ابو جهل ده ابو لهب ده ابو لهب خلاص يعني وضحت الرؤية - [00:18:17](#)

فانت تفهم الواقع انه واقع فيه اتهامات للنبي عليه الصلاة والسلام فيه تكذيب فمن مقاصد السورة من مقاصد سورة القلم الدفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام. وبيان علمه وشرف النبي عليه الصلاة والسلام. واظهار - [00:18:29](#)

سفه واخلاق المشركين يعني شف هيجي في الصورة مقابلة بين بين اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام وبين اخلاق المشركين وكان هم في بداية السورة بيتهموا النبي عليه الصلاة والسلام اتهام - [00:18:44](#)

اللي هو ايه اتهام بالجنون قال تعالى في اخر سورة القلم يعني بداية السورة ونهاية السورة بتتكلم عن النبي عليه الصلاة والسلام. قال تعالى في نهاية السورة ايه؟ وان يكاد الذين - [00:19:01](#)

كفروا ليزلقونك ابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون ففي اتهام اهو طيب الاتهام بالجنون ده يعني انت لو مثلا عايز تتهم انسان بالجنون اكيد الاتهام ده هيكون مبني على اساس - [00:19:14](#)

يعني ايه يعني هتشوف هيئة الانسان ده شكله مثلا طريقة كلامه الافعال بتاعته فالتالي لما تشوفه وهو بيتكلم او او هو شكله وطريقة آآ لبسه وطريقة آآ تعبيره والالفاظ اللي بيقولها والافعال اللي بيعملها تقول لا لا لا الشخص ده آآ - [00:19:34](#)

في في مشكلة في مشكلة يعني اكيد عنده الكلام اللي بيقوله ده ده كلام مش عاقل. الاوامر اللي بيأمر بها دي دي اوامر مش يعني مش اوامر انسان عاقل ده اكيد عنده مشكلة في عقله ده مجنون - [00:19:54](#)

فانت بتحكم على الشخص المجنون اللي عنده مشكلة في عقله من الافعال من التصرفات من شكل الانسان ده من طريقة الكلام الهيئة بتاعته طيب تعال بقى نشوف بقى قريش بتتهم النبي عليه الصلاة والسلام بالجنون - [00:20:09](#)

طب تعال نشوف شكل النبي عليه الصلاة والسلام كان شكل النبي في غاية الجمال عليه الصلاة والسلام اما الصحابي لما النبي عليه الصلاة والسلام خرج والصحابي قاعد كده ايه فلقى النبي عليه الصلاة والسلام مر في ليلة اضحيان فهو بيقول رأيت سيدنا جابر ابن سمرة رضي الله عنه - [00:20:25](#)

يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في في ليلة اضحيان لييلة مقمرة فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر قال فلهو عندي احسن من القمر - [00:20:45](#)

الشكل والهيئة تدل ان ده انسان جميل ايه عليه وقار هيئة. لذلك لما سيدنا خوات قال فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم هبته واختلطت كان له هيئة عليه الصلاة والسلام - [00:20:59](#)

وكمان حتى يرى الصدق في وجهه لما وصل المدينة سيدنا عبدالله بن سلام رضي الله عنه كان حبر من احبار اليهود عالم من علماء اليهود فلما وصل النبي عليه الصلاة والسلام المدينة سيدنا عبدالله خرج - [00:21:16](#)

هو عنده علامات في التوراة الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة فخرج علشان يسأل النبي عليه الصلاة والسلام على اسئلة يعني هو خارج في في نفسية واحد خارج في يناظر يسأل - [00:21:31](#)

فبيقول فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب عليه الصلاة والسلام. اول لما شفت بس الوجه وجه النبي عليه الصلاة والسلام قلت مستحيل يكون ده وجه انسان كذاب - [00:21:46](#)

فده ده الشكل والهيئة وتقرأ بقى في احاديث الصحابة عن وصف اه كمال هيئة النبي عليه الصلاة والسلام. طيب الكلام بيتكلم باحسن كلام حتى اه ابو سفيان وهو وهو مشرك وهو على الشرك قبل اسلامه في حديث - [00:22:00](#)

لما لما هرقل يبسأله بيقول له يعني ايه؟ طيب النبي اللي ظهر فيكم اللي بيزعم انه نبي صلى الله عليه وسلم على كلام عقل يعني. بيقول طيب بيأمركم بايه فابو سفيان بيقول يأمرنا بالصدق - [00:22:21](#)

والصلاة والعفاف والصلة يعني الاوامر بتاعته ان انت تكون صادق ان انت تكون عفيف ان انت تصلي ان انت تهجر عبادة الاوثان. ان انت ما تزنيش. ان انت ما تسرقش - [00:22:36](#)

ان انت قال ينهاننا عن آآ ظلم واه كنا زي ما سيدنا جعفر كنا اه اه يأكل القوي منا الضعيف. فتيجي اوامر ونواهي من النبي عليه الصلاة والسلام توافق الفطرة السليمة - [00:22:50](#)

ومكارم الاخلاق فحتى الكلام بتاعه احسن كلام لما سيدنا عبدالله بن سلام بيقول اول كلام النبي عليه الصلاة والسلام في نفس

الحديث اللي بنقله من شوية اللي هو فلما استبنت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفت ان - [00:23:04](#)

ان وجهه ليس بوجه كذاب. بيقول فكان اول حاجة النبي عليه الصلاة والسلام قالها قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام

وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام. تدخلوا الجنة بسلام - [00:23:18](#)

شوف الكلام يعني كلام احسن يعني بالنسبة للبلاغة اوتي جوامع الكلم عليه الصلاة والسلام. والواامر اللي مشتملة في داخل الكلام ده

افشوا السلام اطعموا الارحام صلوا بالليل والناس نيام. تدخلوا الجنة بسلام. اوامر في غاية الجمال والراقي - [00:23:33](#)

فلما تيجي تحكم على الاقوال والهيئة والافعال ده زي ما السيدة عائشة قالت او السيدة خديجة رضي الله عنها كلا والله لا يخزيك الله

ابدا فانك لتصل الرحم وتقف بالضيف وتكسب المعدوم وتحمل الكل وتعينه على نوائب الحق - [00:23:52](#)

الصفات صفات النبي صلى الله عليه وسلم الاخلاقية قبل البعثة يا جماعة فاهم يعني ايه قبل الرسالة قبل تأديب الوحي قبل اثر

القرآن على اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام. دي كانت الاخلاق - [00:24:09](#)

تصل الرحم تقري الضيف وهي اعراف الناس به. يعني ممكن واحد يتجمل في خارج البيت يبقى شخصية اجتماعية وحاجة في

غاية الجمال والكرم لكن مع مع اهله مع زوجته - [00:24:24](#)

يزهر الخلق الحقيقي فهي السيدة خديجة رضي الله عنها بتصف النبي قبل البعثة يعني قبل الوحي قبل نزول اداب القرآن اللي

النبي عليه الصلاة والسلام امتثلها وتأدب بها صلى الله عليه وسلم - [00:24:41](#)

وهي بتقول عنه - [00:24:58](#)